

## البرهان في علوم القرآن

وقوله ضاقت عليهم الأرض بما رحبت 1 وقوله كما آمن الناس 2 و كما أرسلنا فيكم رسولا 2 و  
بئسما اشتروا 2 أي كإيمان الناس وإرسال الرسل وبئس اشتراؤهم .  
وكلما أتت بعد كاف التشبيه أو بئس فهي مصدرية على خلاف فيه وصاحب الكتاب يجعلها حرفا  
والأخفش يجعلها اسما وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلتها شيء .  
والثالث الكافة للعامل عن عمله وهو ما يقع بين ناصب ومنصوب أو جار ومجرور أو رافع  
ومرفوع .  
فالأول كقوله تعالى إنما إله واحد 3 وإنما يخشى إله من عباده العلماء 4 إنما نملي  
لهم ليزدادوا إثما 5 .  
والثاني كقوله ربما رجل أكرمته وقوله ربما يود الذين كفروا 6 .  
والثالث كقولك قلما تقولين وطالما تشتكين .  
والرابع المسلطة وهي التي تجعل اللفظ متسلطا بالعمل بعد إن لم يكن عاملا نحو ما في  
إذا وحيثما لأنهما لا يعملان بمجردهما في الشرط ويعملان عند دخولها عليهما .  
والخامس إن تكون مغيرة للحرف عن حاله كقوله في لو لوما غيرتها إلى معنى هلا قال  
تعالى لو ما تأتينا 6